واقع تدريس التاريخ في مدارس المعاقين بصريًا من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

أ/ وائل سالم موسى العارف

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بأسيوط – جامعة الأزهر

أ.د/ عبد العليم محمد عبد العليم شرف

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بالقاهرة– جامعة الأزهر

د/ محمد خليفة عبد الرحمن

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية بأسيوط – جامعة الأزهر

واقع تدريس التاريخ في مدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

وائل سالم موسى العارف[1] ، عبد العليم محمد عبد العليم شرف ، محمد خليفة عبد الرحمن

قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة الأزهر

[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: Noor1020277@gmail.Com

الملخص:

استهدف البحث الحالي تعرف واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصريا من وجهة نظرهم، واستخدم البحث المنهج الوصفي، واشتملت عينة البحث على (40) طالباً وطالبة بمدارس النورللمعاقين بصريا بسوهاج وأسيوط، وتمثلت أداة البحث في استبانة كشف واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصريا من وجهة نظرهم، وتوصل البحث لعدد من النتائج أهمها: ضعف الواقع التدريسي لمادة التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً، كما أشارت نتائج البحث إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائياً تعزي لمتغيريالبحث (النوع، الصف الدراسي)، وأوصى البحث بضرورة تطوير محتوى التاريخ بالمرحلة الإعدادية، وتطوير الأنشطة التعليمية بالكتاب المدرسي وتحويلها إلى لغة برايل، بالإضافة إلى توفير الوسائل والمستحدثات التكنولوجية(السمعية واللمسية) التي تساعد على التدريس لهذه الفئة، وعقد بعض الندوات العامة عن الأحداث التاريخية والتي يشارك فيها بعض الشخصيات التاريخية ويتاح فيها المناقشات وتقويم وجهات النظر المختلفة، ورفع مستوى مهارات المعلمين التدريسية، من خلال استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل التمثيليات التعليمة ولعب الدور لبعض الشخصيات التاريخية والتعلم التعاوني، وغرس القيم والمبادئ والإنتماء في نفوس الطلاب من خلال دراسة التاريخ، واستخدام مجلة الحائط بفاعلية.

الكلمات المفتاحية: واقع، تدريس التاريخ،مدارسالمعاقين بصرياً.

The Status Quo of Teaching History in Visually Impaired Schools from Their Point of View According to Some Variables

Wael Salem Musa Al-Aref, Abdel-Aleem Mohamed Abdel-Aleem Sharaf, Mohamed Khalifa Abdel-Rahman

Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Al-Azhar University.

[1]**Corresponding author E-mail**: Noor1020277@gmail.Com

ABSTRACT:

This research sought to identify the status quo of teaching history in the visually impaired schools from their point of view. The research utilized the descriptive research, and the participants were 40 male and female students at Al-Nour schools for the visually impaired in Sohag and Assiut. To collect data, a questionnaire was designed to uncover the status quo of teaching history in the visually impaired schools from their point of view. The results also indicated that there were no statistically significant differences attributed to the categorical research variables (gender, grade). The research recommended the necessity of developing the content of history in the preparatory stage, developing educational activities in the textbook and converting them into Braille, in addition to providing the means and technological innovations (audio and tactile) that help teaching for this category, and holding some public seminars on historical events in which some historical figures participate. It includes discussions, evaluation of different points of view, and raising the level of teachers' teaching skills, through the use of modern teaching strategies such as educational skits, role-playing for some historical figures, cooperative learning, instilling values, principles and belonging in students' hearts through the study of history, and using the Wall magazine effectively.

Keywords: The Status Quo,Teaching History, Visually Impaired Schools..

المقدمة:

للتربية دور مهم في المجتمع بصفة عامة من حيث اكتساب الفرد للمعلومات والخبرات والقيم التي تحقق النمو الشامل والمتكامل له؛ لذا فإن حق المعاقين بصرياً في التعليم هو أحد الحقوق الإنسانية الأساسية الذي يملكه كل شخص بحكم إنسانيته، وأن التعليم ليس رهناً باعتبارات مهنية واقتصادية، ولكن عندما يتعلق الأمر بهذه الفئة فإن تأهيلهم وفقاً لاستعداداتهم وقدراتهم أمر ضروري.

وتعد مناهج التاريخ بالنسبة للطلاب المعاقين بصرياً الأداة الأساسية التي تساعدهم على النمو الشامل بجوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية، فمناهج التاريخ تقدم لهم مواقف تعليمية تحاكي الواقع الحياتي حيث يتم وضعهم في مواقف تشبه مواقف الحياة ويمارسون فيها ادوار لشخصيات تحاكي الى حد كبير الادوار التي يمارسونها في الحياة،وتسمح مناهج التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً بممارسة وتطبيق كل درس نظري في واقع الحياة عن طريق اصطحابهم الي المناطق التاريخية وتطبيق المعارف والمهارات على الطبيعة مما يسهم في ترجمتها الى واقع عملي في الحياة التي يعيشونها(فارس،35،2009).[1]

كما تمثل مناهج التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً مصدرا مهماً في تنمية قيم المواطنة الصالحة واكتساب العديد من المفاهيم،والمهارات والمعارف المتعلقة بالوطن مثل تنمية (الإنتماء،والحقوق والواجبات،والمسؤولية الإجتماعية،والديموقراطية،الهوية الوطنية) لأن ذلك يشكل سلوك الطلاب المعاقين بصرياً نحو الإنتماء والإقتناع بأفكارأمتهم ووطنهم ويمكن من خلال تقديم بعض الموضوعات والخبرات والأنشطة التاريخية المناسبة تقريب الواقع الحياتي باستخدام النماذج والمجسمات والخرائط البارزة والتي تسهم في التغلب على البعد الزمانيوالمكاني والإعتماد على الذات ونبذ الشعور بالضعف، وقلة الثقة بالنفس مما يؤثر بشكل ايجابي في علاقاتهم بالأخرين (الديب،99،2012؛ bradly & Farland, 2010, 33; Huitt & William, 2004, 12).

وفي ظل التوجهات الحديثة والاهتمام المتزايد بتعليم الطلاب المعاقين بصرياً من قبل مؤسسات الدولة، أصبحت مناهج التاريخ تمثل مصدرا رئيساً في مساعدة الطلاب المعاقين بصرياً في التغلب على العقبات التي تحول دون استقلالهم،كما أنها تيسر سبل تواصلهم الاجتماعي وتذيد من قدرتهم في التعلم واستيعاب المهارات التي تجعلهم قادرين على التفاعل مع المواقف التي تواجههم في الواقع(فارس، **18**،2014؛ Omede, 2009, 116).

وقد دعمت العديد الدراسات والبحوث السابقة استخدام طرق واستراتيجيات ومداخل وبرامج تعليمة تراعي طبيعة وخصائص الطلابالمعاقين بصرياً، وتعتمد على ما يمتلكوه من حواس أخرى تسهم في تنمية المفاهيم التاريخية بسبب تدني مستوى المفاهيم التاريخية لديهم، وارتفاع معدل النسيان لكثرة الأحداث التاريخية وتداخلها بالإضافة إلى خلطهم بين المفاهيم التاريخية دون إدراك الحدود الفاصلة بين الخصائص المميزة لكل مفهوم مما يعد مؤشراً إلى ضرورة العمل على تنمية المفاهيم التاريخية والقيم الانسانيةلطلاب المرحلة الإعدادية خاصة المعاقين بصرياً، ومنها

[1] اعتمد الباحث على نظام التوثيق وفقا لدليل الجمعية الأمريكية لعم النفس (الإصدار السادس) American Psychological Association (APA-6).

دراسة كل من: (إسماعيل، 2017؛ حسان، 2016؛ حسن، 2015؛ عبد الوهاب، 2018؛ يوسف، 2017؛ Sahin & York, 2009).

وبالرغم من أهمية تدريس التاريخ للمعاقين بصرياًبعديد من الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تراعي خصائصهم إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود العديد من المعوقات والسلبيات ومنها دراسة (الديب، 2012؛ فارس، 2018؛عساس وساسي، 2018؛ Richman, 2012)، وتمثلت في ضعف الإمكانيات والوسائل والمستحدثات التكنولوجية اللمسية والسمعية، والتي تستخدم في عمل وتكوين الخرائط البارزة في التاريخ، بالإضافة لضعف الأنشطة الدراسية بكتب التاريخ التي تسهم في التخيل ومسرحة المناهج، ولعب الأدوار.

كما يواجه معلم الدراسات الاجتماعية العديد من التحديات والصعوبات عند تدريس الخرائط المجسمة للطلابالمعاقين بصرياً نظراً لظروف الإعاقة،وماتتضمنه الخرائط من مكونات معقده تستلزم من المعلم بذل مجهود مضاعف، نظراً لتفاصيل الخريطة الدقيقة، وأنشطتها التي تستغرق وقت طويل في تنفيذها واستخدامها(الديب،2012، 68-99).

لذاأوصت دراسة كل (Carrol, 2018, 63)Mayron, 2011, 470; بضرورة رصد واقع تدريس التاريخ من خلال تعرف أراء الطلاب ووجهة نظرهم لما تتميز به المعرفة التاريخية في مناهجها وابعادها ووظائفها،اضافة الى تغير طبيعة واحتياجات الطلاب ووجهة نظرهم مع تغير الوقت؛ لذا كان مهماً اجراء هذا البحثلتعرف واقع تدريس التاريخ في مدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظر المعاقين بصرياً أنفسهم.

مشكلة البحث:

أصبح الاهتمام بتدريس مناهج التاريخ المقدمة للطلاب المعاقين بصرياً من الأمور المهمة في ظل التحديات العالمية الراهنة، وتنطلق تلك الأهمية من أن لديهم من الإمكانيات والاستعدادات ما يجعلهم بحاجة الى فرص تربوية تلبي احتياجاتهم وتناسب إمكانياتهم، لذا علينا أن نوليها اهتماماً كبيراً، وانطلاقاً من أهمية مادة التاريخ في تشكيل وجدان الطلاب المعاقين بصرياً التاريخي والقيمي، ومع وجود العديد من المعوقات والتحديات التي تواجه تدريسها،ومن خلال عمل الباحثبالإطلاع والمراجعة للعديد من الأدبيات والدراسات تبين ندرة في دراسة واقع تدريس التاريخ بمدارس النور للمعاقين بصرياً، الأمر الذي تطلبتعرف واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظر المعاقين بصرياً أنفسهم، من خلال السؤال الرئيس التالي: **ما واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظر طلابها؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظر طلابها؟
2. ما مدى اختلاف استجابات عينة البحث نحو واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظرهمفي ضوء متغيري (النوع، الصف الدراسي)؟

فرضا البحث:

- يتوقع أن يكون تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظرهم ضعيفاً.
- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0,05) بين وجهات نظر عينة البحث في واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً في ضوء متغيري (النوع، الصف الدراسي).

هدف البحث:

تعرف واقع تدريس التاريخ بمدارس النور للمعاقين بصرياً من وجهة نظر المعاقين بصرياً أنفسهم ضوء متغيري النوع والصف الدراسي.

أهمية البحث:

كشف واقع تدريس التاريخ بمدارس النور للمعاقين بصرياً من أجل تحسين الممارسات التدريسية من قبل المعلمين، وتطوير المناهج الدراسية من قبل مصممي المناهج الخاصة بهم، وتوجيه نظر الباحثين لتعرف هذا الواقع لإجراء مزيد من البحوث والدراسات حوله لإفادة هذه الفئة من الطلاب.

حدود البحث:

اقتصر تعميم نتائج البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية**: تعرف واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظرهم.
- **الحدود المكانية**:مدرستي النور للمعاقين بصرياًبسوهاج وأسيوط.
- **الحدود البشرية**: طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية؛ حيث بلغ عددهم (40) طالب وطالبة.
- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2021/2020 م.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخداممنهجالوصفي؛ للكشف عن واقع تدريس التاريخ بمدارس النور للمعاقين بصرياً من وجهة نظرهم.

أداةالبحث:

استبانة تعرف واقع تدريس التاريخ بمدارس النور للمعاقين بصرياً من وجهة نظرهم.

مفاهيم البحث الأساسية:

التاريخ:

عرف إسماعيل (2015،47) التاريخ بأنه: علم يختص بدراسة الحاضر وجزوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد وهو يتتبع قصة الإنسان وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها الامر الذي يشارك في ايضاح جزور ومنابع ذلك الحاضر الذي نعيش فيه ويحدد اتجاهات المستقبل.

ويعرف التاريخ إجرائياً بأنه: أحد فروع الدراسات الاجتماعية التي تدرس بالمرحلة الإعدادية، ويختص بدراسة الماضي والحاضر، القريب والمستقبل.

الطلاب المعاقين بصرياً:

عرف الشريف(2011،32)الطلاب المعاقين بصرياًبأنهم: الاشخاص الذين لا تزيد حدة ابصارهم عن 200/20 قدم في العين الأقوى بعد التصحيح حتى باستعمال النظارة الطبية.

ويعرف الطلاب المعاقين بصرياً اجرائياً بأنهم: طلاب المرحلة الإعدادية الذين تكون قوة إبصارهم صفر أو تقل عن 60/6 في العين الأقوى بعد التصحيح، يستخدم طريقة برايل في القراءة والكتابة، ويتابع الدراسة في مدارس النور للمعاقين بصرياً.

مدارس المعاقين بصرياً:

عرف سليمان(2010،34)مدارس المعاقين بصرياً بأنها: مدارس تشرف عليها وزارة التربية والتعليم ويتعلم فيها الطلاب المعاقين بصرياً الذين لديهم قدر ضئيل من الرؤية او الذين يشعرون بضعف في الوظائف البصرية يمنعهم من التفاعل مع البيئة المحيطة بصورة ايجابية وتكون حدة ابصارهم 60/6 في أحسن العينين بعد التصحيح ويستخدمون طريقة برايل في القراءة والكتابة.

ويعرفالبحثالحالي مدارس المعاقين بصرياًإجرائياًبأنه: مدارس النور للمرحلة الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم ويتعلم فيها الطلاب المعاقين بصرياً مادة التاريخ الذين لديهم قدر ضئيل من الرؤية 60/6 وتمنعهم من التفاعل مع البيئة المحيطة بصورة إيجابية.

الإطار النظري:

تناول الإطار النظري متغيرات البحث في محورين، الأول منها يتعلق بمادة التاريخ من حيث الماهية، وأهمية تدريس التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً، ومتطلبات تدريسه بمدارس النور، والاستراتيجيات التي تسهم في توظيفه، والوسائل التعليمية التي تسهم في تدريسه، بينما المحور الثاني يتعلقبالطلاب المعاقون بصرياً من حيث الماهية، والخصائص، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لمحوري الإطار، وما تتضمنه من موضوعات فرعية.

المحور الأول:تدريس التاريخ للمعاقين بصرياً

أولاً: ماهية التاريخ

يعرف التاريخ بأنه تحليل الأحداث التي وقعت في الماضي ووصفها وتفسيرها وتسجيلها بالاعتماد على اسس علمية محايدة من اجل الوصول الى حقائق تساعد على معرفة الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ويدرس للطلاب المعاقين بصرياً لما له من تأثير فعال في ربط ما يقوم الطلاب بدراسته من احداث بواقع الحياة اليومية وهذا ما يفتقده الطلاب المعاقين بصرياً ونظراً لما له من اهمية في زيادة القدرات الوظيفية والتعليمية لابد من توظيفه في تعليم وتعلم مناهج التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً(الشربيني،65،2017).

وفي ضوء التعريف السابق تدرس مناهج التاريخ كجزء من البرنامج التربوي المقدم للطلاب المعاقين بصرياً، بل وتعد متنفساً لهم ووسيلة حقيقية للتعبير عن أنفسهم والوصول الى مستوى أعلى من تحقيق الذات والثقة بالنفس والتعايش مع الأخر والإندماج والتفاعل مع المجتمع الذي يعيشون فيه وذلك من خلال ربط الأحداث التاريخية التي وقعت بالأمس والتي تقع في الحاضر بواقع الحياة اليومية وبذلك يصبح توظيف مناهج التاريخ من الأمور المهمة والضرورية التي تقدم تعليم أفضل للطلاب المعاقين بصرياً (Santos & Junior,2020, 9).

ثانياً: أهمية تدريس التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً:

تتمثل أهمية تدريس التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً كما أشار إليها فارس (40،2009) في الآتي:

- تحريك خيال الطلاب المعاقين بصرياً من خلال التعايش مع الشخصيات التاريخية والتفاعل معها وهي بذلك تنشط الذاكرة وتنمي الابداع.
- تسهم في تنمية قدرة الطلاب المعاقين بصرياً على التوجه والتنقل حيث يعتمد هؤلاء في اداء ادوار الشخصيات التاريخية على حاستي السمع واللمس.
- التخفيف من تعقد البيئة والتفاعل بفاعلية مع المشكلات والأحداث التاريخية التي تواجه الطلاب المعاقين بصرياً.
- تلبي ما تنادي به أهداف مدارس النور للمعاقين بصرياً من ضرورة اكسابهم معاني الألفاظ لضعفإطلاق المسميات على الأشياء دون أن تكون لديهم خبرات حقيقية عنها

- تتيحالفرصة للطلاب المعاقين بصرياً لممارسة وتطبيق المعارف والحقائق النظرية في واقع الحياة اليومية0
- تقرب الأحداث التاريخية المجردة الى أذهان الطلاب المعاقين بصرياً وربطها بالواقع الحياتيمع مراعاة تضمين أمثلة محسوسة من بيئتهم0

كما يؤكد الشربيني (2018،39)على أن دراسة التاريخ تسهم في تضييق الفجوة بين الطلاب المعاقين بصرياً وغيرهم من العاديين من خلال تقديم الموضوعات المرتبطة بخبراتهم التي تقرب الواقع الحياتي إليهم بما فيه من قضايا ومشكلات بحيث تكون تلك الأحداث جزء متكامل مع المادة التاريخية كما يمكن عن طريقها علاج الكثير من المشكلات النفسية التي توجد لدى بعض الطلاب المعاقين بصرياً حيث تسمح لهم بتكوين العلاقات والشعور بتقدير الاخرين والاحساس بأن لهم دور في المجتمع كأي أفراد عاديين.

ثالثاً: متطلبات تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً

تتعدد متطلبات تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً كما أشار إليها سليمان (2010،76؛ Richman, 2012, 27)، ونوجزها فيما يلي:

- زيادة الاهتمام بتوفير احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً من المعامل واجهزة الاستماع والقراءة.
- إعداد برامج تربوية تعليمية موجهة للطلاب المعاقين بصرياً تلبي احتياجاتهم وتسهم في التغلب على ما يواجهون من صعوبات.
- ضرورة توفير التسجيلات الصوتية والكتب الناطقة التي تقدم للطلاب المعاقين بصرياًالأحداث التاريخية في شكل درامي.
- توفير الوسائل التعليمية التي تعتمد على حاستي السمع واللمس مثل النماذج والمجسمات والخرائط البارزة.
- تدريب معلمي الطلاب المعاقين بصرياً على استخدام استراتيجيات تدريس تراعي إنسانية وطبيعة وخصائص الطلاب المعاقين بصرياً وتعتمد على ما تبقى لديهم من حواس.

رابعاً: استراتيجيات تسهم في توظيف تدريس التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً

تسهم العديد من الاستراتيجيات في توظيف مناهج التاريخ للطلاب المعاقين بصرياًبما تتوافق مع طبيعتهم وخصائصهم وتلبي احتياجاتهم كما اشارت إليها دراسة كلٍ من(القرشي، 2006؛ التميمي، 2008؛ قزامل، 2012؛ الجندي، 2016؛ الشربيني، 2018؛ فارس،2018؛ Sacks, 2016)، وتتمثل في مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط القائمة على التفاعل البناء من جانب الطلاب المعاقين بصرياً، ومنها استراتيجيات التعلم التعاوني،وحل المشكلات،ولعب الدور،والقصة،والمحاضرة مع المنضدة الرملية،والتخيل التاريخي،والأحداث الجارية، والتمثيليات التعليمية، والتي تسهم في شيوع الديموقراطية وحرية ابداء الرأي في الفصل الدراسي، ومهارات الاتصال اللفظي، وتقبل الأخر، ومواجهة المواقف الحياتية، وشعورهمبالألفة والتعاون، واتخاذالقرارات، وتطبيق المعارف والمهارات عملياً بدلاً من مجرد حفظها،وتكوينصورة ذهنية لما

يقرأأويسمع،وتجعلهم يعيشون الحدث نفسه،وتتيح الفرصة لهم لممارسة الأنشطة العقلية التيتربط الأحداث الجارية بالواقع المعاش، وتكوينقيم المواطنة والإنتماء

خامساً: الوسائل التعليمية والتكنولوجية التي تسهم في تدريس التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً

تتعدد الوسائل التعليمية المقدمة للطلاب المعاقين بصرياً ويبقى الإختيار المناسب منها تبعا لأهداف الدرس ومحتواه، وكذلك تبعاً لخصائص الطلاب، وفيما يلي عرض لبعض الوسائل التعليمية التي تسهم في توظيف مناهج التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً كما أشار إليها دراسة كلٍ من: (فارس، 2009؛ عساس وساسي، 2018؛ عقل، 2014؛ عبد المعين، 2015؛ Antunes & Silva, 2020؛ Hashem zadeh, saberih, Aalih, 2018)، وتتمثل في: المجسمات وتشمل النماذج، والعينات، والخرائط البارزة، ومنضدة الرمل، واللوحة المغنطيسية، والتسجيلات الصوتية والكتب الناطقة، والتعلم القائم على التكنولوجيا المعاصرة، ويشمل كمبيوتر برايل، واجهزة وبرامج التعامل اللمسي: (بيركنز - اوبتاكون- طابعات برايل –شاشات برايل)، واجهزة وبرامج التعامل السمعي: (كرزويل - المتصفحات الصوتية –قارئ الشاشة).

ويعد استخدام التكنولوجيا المعاصرة أداة جوهرية في تدريس التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً ،حيث تمكنهم من الوصول الى مصادر المعلومات عن الأجهزة التي تتناسب مع خصائهم ، كما تسهم في منافستهم لأقرانهم المبصرين وبذلك يصبح استخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية من الأمور المهمة لتقديم تعليم أفضل للأحداث التاريخية للطلاب المعاقين بصرياً 0(Riyadh. K 2015. 69))

كما أوضح (single ton،k ،2016,32) أن الوسائل التكنولوجية تساهم في تضييق الفجوة بين الطلاب المعاقين بصرياً وغيرهم من المبصرين في تعليم مناهج التاريخ ، حيث أصبح الحصول على المعلومات التاريخية عن طريق الهواتف الذكية والحواسيب الأليه بدلاً من الإعتماد على الوسائل التقليدية والتي كانت تمثل تحدياً رئيسياً في حصولهم على المعلومات بفضل قارئ الشاشة والهواتف الذكية ، وأصبح بإمكانهم الحصول على المعلومات عن طريق السمع واللمس في وقت واحد 0

وفي ضوء ما سبق ذادت أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً، وأصبحت تؤدي دوراً رئيسياً في التغلب على كثيراً من الصعوبات التي تحول دون فهمهم للأحداث والوقائع التاريخية والاستفادة من تطبيقاتها المتمثلة في البرامج الناطقة وتحويل النصوص التاريخية الى نظام برايل وإعدادها للطباعة باستخدام طابعات برايل (فارس،2009، 0(97

وفي هذا السياق توصلت دراسة (Omede, A, 2009, Mica Paige, B, A, 2010 Richman, W, 2012) الى أن هناك دوراً مهماً للوسائل التكنولوجية والمجسمة والبارزة في توظيف مناهج التاريخ للطلاب المعاقين بصرياً لملائمتها لطبيعتهم وخصائصهم وتلبيتها لإحتياجاتهم0

المحور الثاني: الطلاب المعاقون بصرياً

أولاً: ماهية المعاقين بصرياً

يشكل المعاقين بصرياً فئة غير متجانسة من الأفراد،فهم وإن اشتركوا في المعاناة من المشاكل البصرية الا أن هذه المشاكل تختلف في مسبباتها ودرجة شدتها وزمن حدوثها من فرد لأخر لذلك تعددت التعريفات الخاصة بالمعاقين بصرياً فمنها ما يتعلق بالجانب اللغوي والطبي والقانوني والتربوي، ولما كأنت هذه الدراسة تهتم بالجانب التربوي فسوف يتم عرض للتعريف التربوي.

وفي هذا الاتجاه عرفالشريف(2011، 320)المعاقين بصرياً من الناحية التربوية بأنه الشخص الذي فقد القدرة على الرؤية بالعين أو باستخدام النظارة الطبية، ولا يستطيع القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل، والذي تبلغ إعاقته درجة من الحدة تحتم عليه الاعتماد على الحواس المتبقية لديه في عملية التعلم وتأدية الوظائف الأساسية التي يحتاج إليها في حياته اليومية.

ثانياً: خصائص الطلاب المعاقون بصرياً

مما لا شك فيه أن معرفة خصائص الطلاب المعاقون بصرياًأمراً ضروري من أجل تحديد احتياجاتهم، والمتطلبات التعليمية التي يمكن أن توفر لتلبية هذه الاحتياجات، والأساليب التربوية التي تراعي إمكانياتهم وقدراتهم، وفيما يلي عرض لأبرز الخصائص كما يلي:

1. الخصائص الجسمية للمعاقين بصرياً:

ويترتب على كف البصر آثار غير مباشرة على الخصائص الجسمية، ففي حين نجد النمو الجسمي يسير على نحو لا يختلف عن العاديين، إلا أن القصور يتضح من خلال التناسق الحركي نتيجة لمحدودية فرص النشاط المتاح من جهة، ونتيجة للحرمان من فرص التدريب والمحاكاة وتمثيل الأدوار، وعلى ذلك؛ فإما أن يعتمد على علاقته الاجتماعية بالأفراد المحيطين به، وإما أن يتخذ موقفاً من تقديم المساعدة فيرفضها. (السرطاوي والسرطاوي، 2013، 450؛ Dion Noffman & Matler, 2000, 46).

2. الخصائص العقلية للمعاقين بصرياً:

تظهر الدراسات أن كف البصر لا يؤثر على النمو العقلي، فهناك العديد من المشاهير لهم إبداعات في شتى المجالات رغم أنهم معاقون بصرياً، فالانتباه والذاكرة السمعية من العمليات العقلية التي يتفوق فيها المعاق بصرياً على المبصر؛ وذلك لاعتماده على حاسة السمع، كما أن التصور والتخيل لديهم قد يفوق المبصر، غير أنه من حيث الإدراك يواجه صعوبة في تعلم المفاهيم خاصة المجردة؛ بسبب الاعتماد على الحواس الأخرى التي لا تزوده إلا بمعلومات جزئية عنها (علي، 2016، 345؛ Rule, stefanich & Boody, 2011, 352).

3. الخصائص النفسية والاجتماعية للمعاقين بصرياً:

يتصف الطلابالمعاقون بصرياً بمشاعر الخوف، وتسيطر عليهم القيم السلبية، وينشأ عن ذلك الكثير من المشكلات، منها تقبل الآخر والتعايش معه؛ وذلك نظراً لضعف مقدرتهم على ملاحظة سلوك الآخرين، ومحاكاة هذه السلوكيات؛ وعلى ذلك فأنهم قد حرموا من الممارسات العملية للقيم الإنسانية وعلى ذلك فهم بحاجة الى إعداد برامج منظمة؛ تهدف إلى احترام

إنسانية الطلابالمعاقين بصرياً، وتعديل سلوكياتهم، وتنمية قيمهم، والتغلب على معاناتهم الدائمة من التوجه والحركة (يوسف، 2010، 213).

4. الخصائص اللغوية للمعاقين بصرياً:

يؤثر كف البصر على المعاق بصرياً من حيث الإفراط في اللفظية على حساب المعنى؛ ولذا يعتمد المعاق بصرياً على المواد المطبوعة بطريقة برايل، أو القصص التي تضمن صوراً وخطوطاً بارزة تمثل عنصراً لغوياً مهماً بالنسبة له. (محمد، 2009، 60، 67)

وعلى الرغم من تلك الصعوبات التي يفرضها كف البصر على اكتساب وتنمية المفاهيم لدى الطلاب المعاقين بصرياً، إلا أنهم من الممكن أن يحققوا مستويات عليا لا تقل عن أقرأنهم المبصرين، إذا ما استخدمت مداخل تدريسية تراعي طبيعتهم وخصائصهم، وتحقق أقصى استفادة من الحواس المتبقية لديهم (علي،2013، 29).

5. الخصائص الأكاديمية للمعاقين بصرياً:

يتأثر الجانب الأكاديمي للمعاق بصريا بالدرجة التي يفرضها كف البصر، والطريقة التي يكتسب بها المعلومات؛ ولذا يلجأ المعاقون بصريا إلى تعويض هذا النقص من خلال الاعتماد على المواد المسموعة، أو المنطوقة، أو المسجلة إضافة إلى استخدام طريقة برايل، والنماذج المجسمة، والخرائط البارزة التي تراعي طبيعتهم وخصائصهم في الحصول على المعلومات. (كوافحةوعبد العزيز، 2010، 90)

وتؤكد على ذلك دراسة (Akpinar, Popovic & Kirazci, 2012) والتي قارنت بين المعاقون بصرياً والمبصرين في القدرة على التعلم، وتوصلت إلى تلاشي وجود فروق بينهما إلا في الطرق التي تراعي إمكانياتهم وخصائصهم.

وانطلاقا مما سبق من أهمية تحديد خصائص الطلاب المعاقين بصرياً،فمن خلال تلك الخصائص يمكن إعداد البرامج المناسبة التي تعتمد على ماتبقى لديهم من حواس والتي تسهم في جعل المحتوى التعليمي ذا قيمة وظيفية في حياة الطلاب المعاقين بصرياً، من خلال ربط الموضوعات والأنشطة التاريخية باحتياجاتهم ومتطلباتهم وما يمرون به من أحداث وخبرات حياتية، بحيث تضفي نوعاً من البهجة والسرور والإثارة.

لذا يهدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصريا من وجهة نظر طلابها وبصورة ميدانية في ضوء متغيرات (النوع، الصف، والصف الدراسي).

إجراءات ونتائج البحث الميداني:

اعتمد البحث الحالي في تحقق أهدافه على أداة تم توجيهها لطلاب المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً، والهدف الرئيسي منها التعرف على واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصريا من وجهة نظرهم، وفيما يلي عرضاً موجز للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين.

استبانة واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصريامن وجهة نظرهم:

الهدف من الاستبانة:

حاول البحث الحالي الاستعانة بهذه الاستبانة للإجابة عن الأسئلة الميدانية والتي تنص على:

1. ما واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظر طلابها؟
2. ما مدى اختلاف استجابات عينة البحث نحو واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظرهمفي ضوء متغيري (النوع، الصف الدراسي)؟

وللإجابة عن الأسئلة السابقة حول واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصريا من وجهة نظرهمتم بناء استبانة بهدف التعرف علىواقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصريا من وجهة نظرهمبالاستفادة من الاستبانات الموجودة في الدراسات السابقة ومنها دراسة، والمكونة من (22) عبارة.

مستوى الاستجابة على عبارات الاستبانة:

اشتملت استجابات عينة البحث في ضوء محك درجة التوافر على ثلاثة استجابات بكلًا منهما (كبيرة – متوسطة - ضعيفة)؛ ليتضح من خلالها آراء عينة البحث حول واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصريا من وجهة نظرهم.

صدق الاستبانة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبانة تم عمل الإجراءات الخاصة بتقنينها، وللتأكد من الدقة العلمية، وإجراء التعديلات اللازمة، تم حساب ما يلي:

صدق المحتوى أو المضمون:

اعتمد في تحديد صدق الاستبانةعلى الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل الاستبانةللهدف الذي تقيسه، وقد روعي أثناء إعداد عبارات الاستبانةأن تكون ممثلة للهدف الذي تقيسه، والذي يتمثل في واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصريا من وجهة نظرهم، كما اعتمد على الصدق الظاهري في تحديد صدقه، وتم وضع تصور مبدئي له، وبعد إعداد الصورة الأولية تم التحقق من صدقهعن طريق المحكمين، من أساتذة التربية وعلم النفس والتربية الخاصة، وذلك للحكم على مدى ملاءمة عبارات الاستبانة لعينة البحث، ومدى وضوحها وارتباطها بالهدفالذيوضعت لقياسه، وفى ضوء ما أبداه المحكمون من آراء، أجريت التعديلات اللازمة، كما تم عرض الصورة النهائية للاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، فتم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر، وأضيفت عبارات جديدة وذلك حتى تتلاءم الاستبانة مع طبيعة البحث الحالي ويصبح صالحًا للتطبيق.

الاتساق الداخلي:

ويقصد به تحديد التجانس الداخلي للاستبانة، بمعنى أن تهدف كل عبارة إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها العبارات الأخرى، ويستخدم لاستبعاد العبارات غير الصالحة فيها، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة،

وقد أظهرت معاملات ارتباط بين (0,735– 0,886) دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وبذلك أصبحت الاستبانةتتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (1)

معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية لاستبانة

البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط
1	0,825	7	0,853	13	0,784	19	0,821
2	0,794	8	0,764	14	0,824	20	0,793
3	0,735	9	0,782	15	0,752	21	0,772
4	0,813	10	0,820	16	0,776	22	0,831
5	0,735	11	0,786	17	0,846		
6	0,792	12	0,854	18	0,886		

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة دقتها في القياس، والملاحظة وعدم تناقضها مع نفسها، أو أن الاستبانة تعطى نفس النتائج إذا استخدمت أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف متماثلة، وتم حساب الثبات للتحقق من: مدى وضوح تعليمات الاستبانة،ومدى سلامة الصياغة الخاصة بمفرداتها ووضوحها،ومدى ملاءمة مفردات الاستبانة للبيئة والثقافة الخاصة بالمجال وللغرض الذي أعدت من أجله.

كما تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرومباخ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, v23) عن طريق تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (7) من طلاب المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً بمدارس النور، وأظهرت درجة عالية من الثبات؛ حيث بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ (0,852).

المعالجة الإحصائية:

تم تفريغ بيانات الاستبانة باستخدام الجداول التكرارية لكل مفردة والتي شملت الاستجابات(كبيرة – متوسطة - ضعيفة) في ضوء محك درجة التوافر، ثم حساب التكرارات والنسبة المئوية، والوزن النسبي والانحرافات المعيارية، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في إجراء تلك العمليات.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من الطلاب المعاقين بصرياًبالمرحلة الإعدادية بمدارس النور بسوهاج وأسيوط وعددهن (40) طالباً وطالبة، منهم (23) طالباً، (17) طالبة، ويوضح الجدول

التالي الاعداد طبقا لمتغيراتهم المختلفة، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغير المعدل الدراسي:

جدول (2)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات البحث

العينة	الصف الدراسي	العدد	النسبة	النوع	العدد	النسبة
(40) طالباً وطالبة	الأول	16	%40	ذكر	10	%25
				أنثى	6	%15
	الثاني	12	%30	ذكر	8	%20
				أنثى	4	%10
	الثالث	12	%30	ذكر	5	%12,5
				أنثى	7	%17,5
	الإجمالي	40	%100	الإجمالي	40	%100

أولاً: نتائج الاستبانة

تم تطبيق الاستبانة بمدارس النور للمعاقين بصرياً بالمرحلة الإعدادية بسوهاج وأسيوط على عينة البحث (40) طالباً وطالبة يومي 26-27/ 4/ 2021م، بمساعدة الزملاء معلمي ومعلمات التاريخللطلابالمعاقين بصرياً بالمرحلة الإعدادية في المدرستين[2]؛وتتناول النتائج التالية عرضًا مفصلًا لآراء عينة البحث من الطلاب المعاقين بصرياًبالمرحلة الإعدادية بمدارس النور حول الاستبانة، وذلك للإجابة على سؤال البحث الأول، ليتم الكشف عن واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظرهم، وفيما يلي النتائج بصورة مفصلة.

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظر طلابها؟

[2]أ/ **محمود محمد أبو طالب: معلم خبير الدراسات الاجتماعيةبمدارس النور للمعاقين بصرياً.**
أ/ هبه أنور محمد: معلم أول الدراسات الاجتماعية بمدارس النور للمعاقين بصرياً.

جدول (3)

التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بواقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظرهم

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	يوظف معلم التاريخ الخرائط الزمنية البارزة في ترتيب الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الزمني.	3	7.5	6	15.0	31	77.5	1.30	0.608	ضعيفة
2	يتواصل معلم التاريخ معنا من أجل فهم أفضل للأحداث التاريخية.	11	27.5	8	20.0	21	52.5	1.75	0.870	متوسطة
3	يترجم معلم التاريخ الأنشطة التاريخية التي نقوم بها الى واقع عملي.	1	2.5	5	12.5	34	85.0	1.18	0.446	ضعيفة
4	توفر المدرسة الأدوات والوسائل السمعية واللمسية التي تساعدنا على فهم الأحداث التاريخية.	2	5.0	5	12.5	33	82.5	1.23	0.530	ضعيفة
5	يوظف معلم التاريخ المتاحف اللمسية في تنمية الوعي الثقافي والأثري.	2	5.0	6	15.0	32	80.0	1.25	0.543	ضعيفة
6	يستخدم معلم التاريخ التسجيلات الصوتية والكتب الناطقة في تحريك مشاعرنا وانفعالاتنا تجاه الوقائع والأحداث التاريخية.	5	12.5	5	12.5	30	75.0	1.38	0.705	ضعيفة
7	يشجعنا معلم التاريخ على ابداء الرأي والاعتماد على النفس في مناقشة الأحداث التاريخية داخل الفصل.	11	27.5	10	25.0	19	47.5	1.80	0.853	متوسطة
8	يستخدم معلم التاريخ التكنولوجيا المعاصرة في تدريس الأحداث التاريخية داخل	3	7.5	5	12.5	32	80.0	1.28	0.599	ضعيفة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الفصل.									
9	يترجم معلم التاريخ القضايا التاريخية الى مجلات حائط بارزة تحت إشراف المدرسة.	4	10.0	6	15.0	30	75.0	1.35	0.662	ضعيفة
10	يوجد بالمدرسة مشرف مسرحي يساعدنا في مسرحة الأحداث والوقائع التاريخية بطريقة مشوقه.	1	2.5	8	20.0	31	77.5	1.25	0.494	ضعيفة
11	يخصص معلم التاريخ حصة اسبوعية لنا لمتابعة القضايا التاريخية المطروحة على الساحة.	-	-	10	25.0	30	75.0	1.25	0.439	ضعيفة
12	يربط معلم التاريخ الموضوعات التاريخية التي ندرسها بالواقع الذي نعيشه لجعلها أكثر فائدة في حياتنا اليومية.	9	22.5	15	37.5	16	40.0	1.83	0.781	متوسطة
13	يوظف معلم التاريخ التمثيليات التعليمة ولعب الدور لبعض الشخصيات التاريخية في تنمية التنقل والتوجه.	4	10.0	8	20.0	28	70.0	1.40	0.672	ضعيفة
14	يستخدم معلم التاريخي الأبتكون في تحويل النصوص التاريخية الي ذبذبات يمكننا تميزها وقرأتها.	4	10.0	10	25.0	26	65.0	1.45	0.677	ضعيفة
15	يوظف معلم التاريخ الأنشطة التخيلية في مخاطبة حواسنا لتكوين تخيلات ذهنية عن الأحداث التاريخية.	3	7.5	8	20.0	29	72.5	1.35	0.622	ضعيفة
16	يدربنا معلم التاريخ على تحديد زمان ومكان وقوع الحدث التاريخي على الخرائط البارزة.	2	5.0	7	17.5	31	77.5	1.28	0.554	ضعيفة
17	يغرس معلم التاريخ في نفوسنا	5	12.5	11	27.5	24	60.0	1.53	0.716	ضعيفة

م	العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	القيم التي تسهم في تشكيل سلوكنا نحو الانتماء والاقتناع بأفكار أمتنا ووطننا.									
18	يكلفنا معلم التاريخ بجمع الأحداث التاريخية من مصادرها التي تلائم طبيعتنا وخصائصنا.	2	5.0	4	10.0	34	85.0	1.20	0.516	ضعيفة
19	يقدم معلم التاريخ لنا بطاقات تعريف لبعض الأحداث التاريخية مكتوبة بطريقة برايل.	3	7.5	8	20.0	29	72.5	1.35	0.622	ضعيفة
20	تعقد المدرسة ندوات عامة عن الأحداث التاريخية يشارك فيها بعض الشخصيات التاريخية ويتاح فيها المناقشات وتقويم وجهات النظر المختلفة.	4	10.0	10	25.0	26	65.0	1.45	0.677	ضعيفة
21	يستخدم معلم التاريخ النماذج المجسمة التي ترتبط ببعض الأحداث التاريخية ويطلب منا فحصها والتعرف عليها.	2	5.0	6	15.0	32	80.0	1.25	0.543	ضعيفة
22	يشاركنا معلم التاريخ في إعداد بعض المقالات الصغيرة حول الأحداث التاريخية والتي تعبر عن وجهة نظرنا.	4	10.0	10	25.0	26	65.0	1.45	0.677	ضعيفة
	الإجمالي	85		171		624		1.38	0.284	ضعيفة

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث من الطلاب المعاقين بصرياً بالمرحلة الإعدادية حول واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظرهم، يتضح ما يلي:

- ضعف الواقع التدريسي لمادة التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً؛ حيث سجل متوسط الأوزان النسبية لدرجات عينة البحث بالاستبانة (1.38) عند مستوى ضعيف.
- جاءت معظم عبارات الاستبانة عند مستوى ضعيف مسجلة وزن نسبي منخفض بين (1,18-1,53)، وتمثلت في جميع عبارات الاستبانة ما عدا العبارات (2، 7، 12).

- جاءت ثلاث عبارات بالاستبانة عند مستوى متوسط بين (1,75-1,83)، لتدل على تواصل معلم التاريخ مع الطلاب لإبداء الرأي والاعتماد على النفس، وربط الموضوعات التاريخية التي يتم دراستها بالواقع الذي يعيشون فيه.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها ضعف توظيف المعلم للوسائل التكنولوجية التقليدية أو المعاصرة في العملية التدريسية لمادة التاريخ بمدار النور للمعاقين بصريا، ومنها: الخرائط الزمنية البارزة لترتيب الأحداث التاريخية، والوسائل السمعية واللمسية لفهم الأحداث التاريخية، المتاحف اللمسية في تنمية الوعي الثقافي والأثري، والتسجيلات الصوتية والكتب الناطقة في تحريك مشاعر وانفعالات الطلابنحو الوقائع والأحداث التاريخية، وبطاقات تعريف بعض الأحداث التاريخية مكتوبة بطريقة برايل، والنماذج المجسمة التي ترتبط ببعض الأحداث التاريخيةأو ضعف استخدام الأجهزة الالكترونية، ومنها الأبتكون في تحويل النصوص التاريخية لذبذبات يمكن تمييزها وقرأتها، وكذلك ضعف الأنشطة الموجودة بالكتاب المدرسي لتوظفهابصورة تخيلية في مخاطبة حواس الطلاب المعاقين بصرياً لتكوين تخيلات ذهنية، وكذلك تدريبهم علىتحديد زمان ومكان وقوع الحدث التاريخي، وضعف الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة فيغرس القيم في نفوس الطلابوالتي تسهم في تشكيل السلوك نحو الانتماء ومنهاالتمثيليات التعليمة ولعب الدور لبعض الشخصيات التاريخية والتعلم التعاوني، وضعف مشاركته للطلاب في إعداد بعض المقالات الصغيرة حول الأحداث التاريخية والتي تعبر عن وجهة نظرهم، أو ضعف إمكانيات مدارس النور لتوفير الأجهزة والمستحدثات التكنولوجية اللازمة للتدريس للمعاقين بصريا ومنها طابعات برايل وأجهزة الأبتكون والخرائط الزمنية البارزة، وضعف عقد المدرسة لبعض الندوات العامة عن الأحداث التاريخية والتي يشارك فيها بعض الشخصيات التاريخية ويتاح فيها المناقشات وتقويم وجهات النظر المختلفة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(الديب، 2012؛ فارس، 2018؛عساس وساسي، 2018؛ Santos & Junior, 2020)، وتمثلت في ضعف الإمكانيات والوسائل والمستحدثات التكنولوجية اللمسية والسمعية المستخدمة في عمل وتكوين الخرائط البارزة في التاريخ.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الثاني:ما مدى اختلاف استجابات عينة البحث نحو واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظرهم في ضوء متغيري (النوع، الصف الدراسي)؟

1. <u>متغير النوع:</u>

ولمعرفة مدى وجود فروق بين استجابات عينة البحث نحو واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً تعزي إلمتغير النوع،وللإجابة على السؤالتم حساب قيمة اختبار(ت) للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث، وفيما يلي ملخص للنتائج:

جدول (4)

نتائج قيمة " ت" ومستوي الدلالة الإحصائية لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير (النوع) على استبانةواقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	الدلالة الاحصائية
ذكور	**32**	**29.83**	**5.49**	**1.14**				**0.419**
إناث	**17**	**31.47**	**7.26**	**1.76**	**1.64**	**38**	**0.816**	**غيردالة إحصائياً**

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي استجابات عينة البحث حول دور واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً تعزي إلى متغير النوع؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للاستبانة (0.816)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن قيمة الدلالة (0.419) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين آراء الطلاب الذكور والإناث علىواقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الطلاب والطالبات في مدارس النور للمعاقين بصرياً يحضرون مع بعضهما في نفس الفصول الدراسية، ومع نفس المعلمين،ويدرسون مقررات دراسية موحدة، وبالتالي يتم التدريس لهم بنفس الاستراتيجيات، وكذلك نفس الأنشطة التدريسية ويستخدم المعلمون نفس الوسائل التعلمية، ويطبق عليهم نفس التقويم الدراسي، مما يجعل آراء العينة من الذكور والإناث متقاربة، ولا يوجد بينهما فروق دالة إحصائياً.

2. <u>متغير الصف الدراسي:</u>

ولمعرفة مدى وجود فروق بين عينة البحث حول واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً تعزي إلىمتغير الصف الدراسي، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية بينعينة البحث وفق متغير(الصف الدراسي) على استبانةواقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً

الصف الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأول الإعدادي	**16**	**31.25**	**7.10**	**1.78**
الثاني الإعدادي	**12**	**30.75**	**5.67**	**1.64**
الثالث الإعدادي	**12**	**29.33**	**6.01**	**1.73**
اجمالي	**40**	**30.53**	**6.27**	**0.99**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفروق بين متوسطاتعينة البحث وفق متغير الصف الدراسي على استبانةواقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياًمتقاربة، مما قد يشير إلى

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا،وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) تم حساب قيمة (ف) بين تلك المجموعات فيما يلي:

جدول (6)

نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير(الصف الدراسي) على استبانةواقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التبـــــاين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	26.058	2	13.029	0.320	0.728 غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	1507.917	37	40.755		
المجموع	1533.975	39			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي استجابات عينة البحث حول واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياًتعزي إلى متغير الصف الدراسي؛ حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للاستبانة (0.320)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن قيمة الدلالة (0.728) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق بين آراء طلاب الصف الأول والثاني والثالث الإعدادي على واقع تدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المعلم الذي يدرس التاريخ للصفوف الثلاثة واحد، وبالتالي يستخدم نفس الاستراتيجيات التدريسية، ونفس نوع الأنشطة التعليمية، وكذلك الإمكانيات المدرسية من مستحدثات ووسائل تكنولوجية مساعدة للصفوف الثلاثة واحدة، ويوجد بها ضعف، ونفس أساليب ووسائل التقويم المستخدمة لهذه الصفوف واحدة، مما يجعل آراء العينة من طلاب وطالبات الصفوف الثلاثة متقاربة، ولا يوجد بينهما فروق دالة إحصائياً.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تدعيمتدريس التاريخ بمدارس المعاقين بصرياً،والتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلاب، ومنها توصيات خاصة بالقائمين على العملية التعليمية، وأخرى خاصة بمعلمي التاريخ، وأخيرة خاصة بالطلاب في المرحلة الإعدادية، ونوجزهافيما يلي:

- **القائمين على العملية التعليمية**، ويتطلب منهمتطوير محتوى التاريخ بالمرحلة الإعدادية، وتطوير الأنشطة التعليمية بالكتاب المدرسي وتحويلها إلى لغة برايل، بالإضافة إلى توفير الوسائل والمستحدثات التكنولوجية التي تساعد على التدريس لهذه الفئة.

- **القائمين على مدارس النور للمعاقين بصرياً**: ويتطلب منهم عقد بعض الندوات العامة عن الأحداث التاريخية والتي يشارك فيها بعض الشخصيات التاريخية ويتاح فيها المناقشات وتقويم وجهات النظر المختلفة.

- **معلمي المرحلة الثانوية**، ويتطلب منهم رفع مستوى مهاراتهم التدريسية، من خلال استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل التمثيليات التعليمة ولعب الدور لبعض الشخصيات التاريخية والتعلم التعاوني، وغيرها والتي تساعد على التخيل، ومسرحة المناهج، وغرس القيم والمبادئ والانتماء في نفوس الطلاب من خلال دراسة التاريخ، واستخدام مجلة الحائط بفاعلية.

- **طلاب المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً**، ويتطلب منهم المشاركة في الأنشطة التدريسية بفاعلية، وإعداد بعض المقالات الصغيرة حول الأحداث التاريخية والتي تعبر عن وجهة نظرهم.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم مجموعة من المقترحات فيما يلي:

- واقع تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية بمدارس المعاقين بصرياً من وجهة نظر معلميهم.

- تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بمدارس المعاقين بصرياً في ضوء المفاهيم التاريخية والقيم الإنسانية.

- تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بمدارس المعاقين بصرياً في ضوء المدخل الإنساني واحتياجاتهم.

- أثر استراتيجيات المدخل الإنساني فيتدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية بمدارس المعاقين بصرياً على تنمية التخيل العلمي والقيم الإنسانية.

- دراسة مقارنة بين الواقع والمأمول في تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية بمدارس المعاقين بصرياً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إسماعيل، سارة يوسف عبد العزيز (2017). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الطلاب المعاقين بصرياً.*مجلة القراءة والمعرفة*، مصر، (183)، 145- 176.

التميمي، محمد طاهر ناجي (2008). أثر استخدام المنضدة الرملية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي.*مجلة كلية التربية: جامعة الكوفة*، (8)، 53- 55.

الجندي،أروى السعيد (2016). *فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى الطلاب المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية، جامعة بنها.

حسان، زينب إبراهيم رضوان (2016). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 7(2)، 55-65.

حسن، سعيد محمد صديق (2015). أثر استخدام مدخل القصة في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاهات العلمية لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الرابع الابتدائي. *المجلة المصرية للتربية العلمية: الجمعية المصرية للتربية العلمية*، 2(18)، 47 - 117.

الديب، عيد عبد الغني (2012). الصعوبات التي يواجهها معلمو الدراسات الاجتماعية بمدارس النور عند استخدامهم خرائط المعاقين بصرياً وسبل التغلب عليها. *مؤتمر التربية الخاصة في القرن الحادي والعشرون تحديات الواقع: وافاق المستقبل*، المؤتمر العلمي السادس بكلية التربية جامعة المنيا، في الفترة من 7-8 مايو، 68-99.

السرطاوي، عبد العزيز مصطفى والسرطاوي، زيدان أحمد (2013). *التقييم في التربية الخاصة: التقويم التربوي*. العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

سليمان، حنان حسين (2010).*الاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً" بين النظرية والتطبيق"* . زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

الشربيني، فوزي عبد السلام (2017). *تطبيقات في تدريس الدراسات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (2011). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

عبد المعين، وليد أحمد (2015). *المرجع التربوي في تعلم وتنمية مهارات الأطفال المعاقين بصرياً (ط5)*.الأردن: دار أمجد للنشر.

عبد المنعم، خالد علي (2013). اضطرابات النطق لدى الأطفال المعاقين بصرياً: دراسة نظرية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 20(37)، 775- 803.

عبد الوهاب، محمد عبد الوهاب محمود (2018). *استخدام نموذج مكارثي لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمي لدي طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

عساس، حسان وساسي، حورية (2018). الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة المساعدة في تعليم اللغة لفئة المعاقين بصرياً. *المجلة العربية مداد: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*. (4)، 100 -130.

عقل، سمير محمد (2014). *طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمعاقين بصرياً: دليل التعليم والتدريب*.عمان، الأردن: دار المسيرة.

فارس، محمد عيد (2009). *تعليم الدراسات الاجتماعية للمعاقين بصرياً*. القاهرة: عالم الكتب.

فارس، محمد عيد (2018). *خرائط المعاقين بصرياً*. القاهرة: عالم الكتب.

القرشي، أمير ابراهيم (2006). *الصم المكفوفون تربيتهم وطرق التواصل معهم*. القاهرة: عالم الكتب.

قزامل، سونيا هانم علي (2013). *المعجم العصري في التربية*. القاهرة: عالم الكتب.

كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (2010).*مقدمة في التربية الخاصة (ط4)*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، إبراهيم محمد (2009).*تعليم المعاقين بصرياً "أسسه، استراتيجياته، رسائله"*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ميرفت محمود محمد علي (2016). *تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة (ط2)*. القاهرة: العسير للطبع والتوزيع.

يوسف، سليمان عبد الواحد (2010). *سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية "الأصم والكفيف بين الطاقة المفعلة، والقوى المنتجة"*.القاهرة: إتراك للنشر والتوزيع.

يوسف، هالة الشحات عطية (2017). برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (87)، 95 - 168.

REFERENCES

Arabic References

Abdulmoein, W. A. (2015). *Educational reference in learning and skills development for blind children (5th ed.).* Jordan: Dar Amjad for Publishing.

Abdulmonim, K. A. (2013). Speech disorders among blind children: A theoretical study. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 20 (37), 775-803.

Abdulwahab, M. A. (2018). *Using McCarthy's Model to Develop Historical Concepts and Evaluative Thinking Skills for Secondary Students (Unpublished MA Thesis).* Faculty of Arts, Sciences and Education for Girls, Ain Shams University.

Algendy, A. E. (2016). The effectiveness of the directed imagination strategy in teaching history to develop historical thinking and the attitude towards the subject among preparatory school students (unpublished master's thesis). Faculty of Education, Banha University

Ali, M. (2016). *Teaching students with special educational needs (2nd Edition).* Cairo, Alasier for Publishing and Distribution.

Alqourashy, A. I. (2006). Deaf-blind people, their upbringing and ways of communicating with them. Cairo, Alam Elkotob.

Alsaratawy, A. and Alsaratawy, Z. (2013). *Evaluation in special education: Educatinal Evaluation.* Al Ain, UAE Dar Alkitaab Aljami for Publishing and Distribution.

Alsherbiny, F. A. (2017). *Applications in teaching social studies to people with special needs.* Cairo, Alketab Centre for Publishing.

Alsherief, A. A. (2011). Special Education and its remedial programs. Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Altamimy, M. T. (2008). The effect of using the sand table on the achievement of the second preparatory school students in Islamic history. *Faculty of Education Journal:* Kufa University, (8), 53-55.

Aql, S. M. (2014). *Braille method for teaching reading and writing to blind people: Education and Training Manual.* Ammaan Jordan: Dar Elmasera.

Assas, H. and Sasy, H. (2018). Modern educational and technological aids in teaching language to the blind. *The Arab Journal Medad: The Arab Foundation for Education, Science and Arts.* (4)، 100 -130.

Cawafha, T. and AbdulAziz, O. (2010). *Introduction to Special Education (4th Edition).* Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Cazamil, S. H. A. (2013). Modern dictionary in education. Cairo, Alam Elkotob.

Eldeib, E. A. (2012). The difficulties that social studies teachers face in Al Noor schools when they use maps for the blind and ways to overcome them. *Conference on Special Education in the Twenty-first Century Real Challenges:* and future perspectives, Sixth Scientific Conference, Faculty of Education, Minia University, from 7-8 May, 68-99.

Faris, M. E. (2009). Teaching social studies to the blind. Cairo, Alam Elkotob.

Faris, M. E. (2018). Blind maps. Cairo, Alam Elkotob.

Hasan, S. M. (2015). The effect of using the story entrance in science teaching on the achievement and development of inferential thinking and scientific attitudes among blind students in the fourth grade of primary school. *The Egyptian Journal of Scientific Education:* Egyptian Society for Scientific Education, 2(18), 47 - 117.

Hassan, Z. E. (2016). The effectiveness of cooperative learning in developing some historical concepts among secondary school students, Journal of Scientific Research in Education, 7(2), 55-65.

Ismail, S. Y. (2017). The effectiveness of a program based on a cooperative learning strategy in developing some scientific concepts for visually impaired students. Journal of Reading and Knowledge, Egypt, (183), 145-176.

Muhammad, I. M. (2009). *Teaching the visually impaired "its foundations, strategies, and mission"*. Cairo, Dar Elfekr Elaraby.

Soliman, H. H. (2012). *Educational needs of the visually impaired "between theory and practice"*. Zahraa Alshorouq for Publishing and Distribution.

Yousuf, H. E. (2017). A program based on differentiated instruction strategies in teaching history to develop historical concepts and creative thinking skills among preparatory stage students. *Journal of the Educational Association for Social Studies:* Educational Association for Social Studies, (87), 95 - 168.

Yousuf, S. A. (2010). *Sensory disabilities Psychology: the deaf and the blind between active energy and productive forces.* Cairo, Itrak for Publishing and Distribution.

English References

Akpinar, S., Popovic, S., & Kirazci, S. (2012). Transfer of learning on a spatial memory task between the blind and sighted people. *Collegium antropologicum*, 36(4), 1211-1217.

Antunes, A. C., & Silva, C. (2020). Designing for blind users: guidelines for developing mobile apps for supporting navigation of blind people on public transports. In *User-Centered Software Development for the Blind and Visually Impaired: Emerging Research and Opportunities* (pp. 1-25). IGI Global.

Bradly. J., & Farland, D, (2010). Three Teaching Models For all Science Teacher. 77, 31-37.

Carrol, R. (2018). An examination of conceptual problems in teaching critical thinking in social studies education. *Dissertation abstract international*. 42(6). 1-12.

Dion, M., Hoffmann, K., & Matter, A. (2000). *Teacher's manual for adapting science experiments for blind and visually impaired students* (pp. 8-42). Worcester, MA: Worcester Polytechnic Institute.

Hashem zadeh, Z., Saberi, H., & Aali, S. (2018). The study of the effectiveness of teaching philosophy in the form of a loop and

exploring the working memory of blind students. *Iranian journal of educational sociology, 1*(10), 171-180.

Huitt, W. (2004). *Moral and Character development Educational Psychology in Treaties Valdosta*. G A, Valdosta state university.

Mayron, M. (2011) doing something about the teaching of history .agenda for the eighties. *Social education*. 44(5). 191-203.

*Mica Paige, B, A, (2010) : Exploring The uses facebook asA communication tool in Agricuilral Related Social Mov*ements . *available at* .www.droploox.com/s/f5o/kgch8c5lnzoi

Omede, A. A. (2009). Challenges of educating the visually impaired in Nigeria: strategies for improvement. *Journal of the National Association for Science, Humanities and Education Research NASHERJ*, *7*(3), 114-119.

Richman, W, (2012). *Occupational Therapy.* Macmillan Publishing Company, New York.

Rule, A. C., Stefanich, G. P., & Boody, R. M. (2011). The Impact of a Working Conference Focused on Supporting Students with Disabilities in Science, Technology, Engineering, and Mathematics (STEM). *Journal of Postsecondary Education and Disability*, *24*(4), 351-367.

Riyadh Kadhim Azzooz Al-Guraiti(2015)Contemporary Techniques*inTeaching History: Needs and Requirements College of University of Basic*Education /*Babylon*

Sacks Z (2010). Psychological and Social Implications of vision, in A L, Corn & J Erin (EDS) *Foundations of low vision clinical and Functional perspectives*, New York AFBpress.

Sahin, M., & Yorek, N. (2009). Teaching Science to Visually Impaired Students: A Small-Scale Qualitative Study. *Online Submission*, *6*(4), 19-26.

Singleton, K. J. G. (2016). Assistive technology: An analysis of econdarylevel educator's perceptions, *Doctoral dissertation, University ofWest Georgia*

Santos, B. & Junior, J (2020). Inclusive cartography: the use of tactile maps by visually impaired students in the teaching of Geography. *Society and Development*, 9(1), 1-11.